

# 13

## نسمة مكة

شعر/ علوي عبدالله طاهر

نسمة مكة هيجت أشجاني  
وأثارت الأشواق في وجداني  
فأتيت بيت الله أبغي حجة  
وملبيا كالعاشق الولهان  
لبيك يارب أتيتك خاشعاً  
فاغفر ذنوبي ؛ وأخذ لن شيطاني  
لبيك يارب العباد فقد آتت  
روحني تطوف بساحة الغفران  
لبيك يارب الحجيج فيأني  
أرجو رضاك على مدى الأزمان  
لبيك ياربي دعوتك مخلصاً  
وصدى الدعاء يهز كل كياني  
باطافاً بالبيت هذي لحظة  
فيها الدعاء يفيض بالإيمان  
أكثر دعاءك ؛ في الصفا أو مروة  
وادعو الإله على قوى الطغيان  
ليمزق الأعداء كل ممزق  
ويسوم إسرائيل كل هوان  
ليعيد للقدس الشريف حاله  
ويحيطه بكتائب الرحمان  
ليعيد للأرض السعيدة مجدها  
ويبعد الهوان وهجرة السكان  
ويعيد اعمار العراق وأمنها  
بعد الدمار وسطوة العدوان

## مؤرخ مصري يكشف مثقفين مشاهير تخابروا لصالح عبد الناصر



القاهرة / متابعيات ،

يصدر قريباً كتاب لمؤرخ مصري معروف يتوقع أن يثير الكثير من ردود الأفعال بسبب محتواه الذي سيكون صامداً لكثيرين في الأوساط الثقافية والسياسية خاصة فيما يتعلق بصورة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وحقيقة الدور الذي قام به التنظيم الطليعي في تاريخ مصر .  
الكتاب عنوانه "وجه في التقارير السرية للتنظيم الطليعي" للمؤرخ حمادة حسني، مدرس التاريخ الحديث بجامعة قناة السويس، وهو متخصص كذلك في تاريخ الحقبة الناصرية وصدرت له عدة مؤلفات تاريخية حول تاريخ التنظيم الطليعي مع تنظيم شبائبي أسسه جهاز الاستخبارات المصري أيام حكم عبد الناصر قبل نزيمة حرب حزيران 1967 . وكانت مهمته متابعة بكتابة ورفع تقارير أمنية لصالح هذا الجهاز.

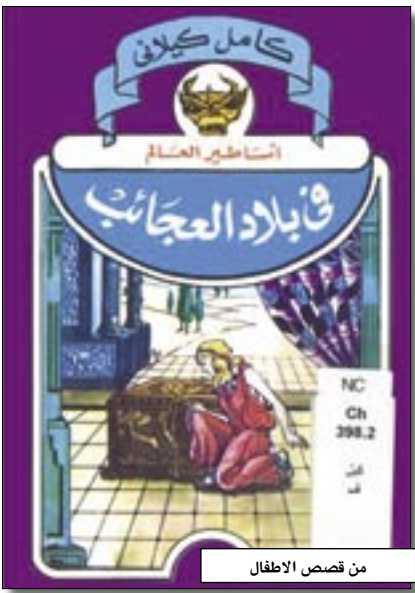
### أبرز الأسماء

في كتابه الذي يصدر قريباً يتوقف حمادة حسني أمام عدد من الأسماء المشهورة في عالم السياسة والثقافة في مصر كتبوا تقارير " وهي تهمة طالما تقادها السياسيين وطالما نفاها كل من وجهت إليه.  
ويؤكد أن من بين كتبة التقارير الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية والناقد الماركسي المعروف محمود أمين العالم والدكتور رفعت السيد رئيس حزب التجمع، والأساتذ صلاح الدين حافظ والدكتور فريد شهاب والدكتور علي الدين هلال، وحسني أمين وأحمد حشوش وفاروق العشري والمؤرخ الشهير جمال بدوي. ومعظم التقارير كانت في قضايا شخصية، وكان عبد الناصر يقرأها بنفسه ويؤشر عليها، وكثيراً ما كانت تأشيرته "يعقل ويُضلل".

### عبد الناصر قرأ التقارير الأمنية

وقد سألته "العربية.نت" عما إذا كان نظام عبد الناصر استنسخ التجربة من البرتغال فقال إنهم منذ إنشاء الاتحاد القومي بدأوا في محاولة نقل تجارب من النظم الاستبدادية. وعبد الناصر كان مولعاً بالتنظيمات السرية. وبعد خلافه مع المشير عبد الحكيم عامر بدأ يكون تنظيمها سرياً وكان يختار أعضائه من طلاب الكليات الحربية.  
ولدى سؤاله عن تقييمه كمؤرخ لكون شريحة كبيرة من المسؤولين والكبار ومعظم الأسماء الشهيرة في المعارضة من تنظيم واحد وما إذا كان هذا يعرقل الإصلاح، قال "العربية.نت": نعم وبعضهم معارضتهم للنظام غير حقيقية. وعن مشاركة الإسلاميين في هذا التنظيمات أشار الدكتور حمادة حسني إلى عبد العزيز كامل وعاشة عبد الرحمن( بنت الشاطي). وعما إذا كان التنظيم أعيد إحيائه قال الدكتور حمادة حسني إن أحمد عز يقوم بتجربة جديدة مشابهة في أمانة السياسات، أما عودة أعضاء التنظيم الأول فغادوا للأضواء على يد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري السابق الذي أعاد معظمهم بعد توليه المنصب والقاسم المشترك بينهم أنهم ممن أطاح بهم السادات، كما أن المحجوب هو الذي أقتع الرئيس مبارك بالسماح بالحزب الناصري. ومن الطرف أن بعض التقارير التي كان يكتبها مثقفون يساريون ثوريون كانت تحريضا على أعمال أدبية، فمثلا هناك تقارير عن رواية شعوم المصطفى أمين نشرها على حلقات وجمعها أعضاء بالتنظيم ووضعوا خطوطا تحت بعض النصوص والفقرات وفسروها تفسيراً رمزيا، وبعد أشهر جاءت قضية مصطفى أمين، وهناك تقرير ضد رواية "ثلاثة فوق النيل لنجيب محفوظ، وكتبا تقريراً يحرض على مسرحية "البعل في البريق" لألفريد فرب. ومن أطراف ما في التقارير السرية للتنظيم الطليعي التنافس بين أنصار عبد الحليم وأنصار أم كلثوم فكان رجال المشير يؤيدون أم كلثوم ورجال عبد الناصر يؤيدون عبد الحليم.

# محاولة لكسر الحاجز بين أدب الطفل والإعلام



للطفل اليمني بيئة خاصة ؛ ولا أستطيع هنا الغوص في هذه التجربة ؛ رغم أنني قدمت العديد من الموضوعات عن طلاب المدارس الابتدائية والثانوية ؛ ولكن أدب الطفل ؛ وإعلام الطفل له المتخصصون في هذا الجانب ؛ وفي بلادنا يوجد العديد من الكتاب الجيدين والمتميزين في مجال الطفل .

وهنا أتساءل لماذا نجحت (ماما نجبية حداد) عندما كانت تقدم برامج الأطفال التلفزيونية في تلفزيون عدن: بتقديم برامج الأطفال وإعدادها لفترة طويلة ؟! ؛ بينما فشلت بعض مقدمات برامج الأطفال في تقديم برامج تلفزيونية للأطفال ؛ هل كان الاعداد غير جاد ؛ عموماً أدب الأطفال وبرامج الأطفال التي تحتوي القصص المصورة أو الكرتونية تحتوي على فن جديد نسيبياً ودعم مؤسسات الدولة أو القطاع الخاص للبرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال محدود جداً.

### د.زينب حزام

أعوام ؛ بحثاً عن أدب الطفل وإعلام الطفل؛ حتى التصع في بالنظر إلى الكتب المعروضة في معرض الكتاب الدولي الذي أقيم في صنعاء في شهر أكتوبر 2007م ؛ وبرزت بعض الأعمال في الأفلام الكرتونية المستوردة من الخارج ؛ مما يعرقل الإنتاج المحلي للأفلام الكرتونية المحلية .. والشككة الرئيسية التي نواجهها الآن هي طباعة أدب الأطفال خاصة في مجال على النفس والثقافة وتربية الطفل ؛ الذي يتطور باستمرار مع ظهور جهاز الكمبيوتر والإنترنت الذي بدأ يغزو كل بيت ؛ ولكنني لم أن ألا مجموعة بسيطة جاءت إلى المعرض مع أولياء الأمور ؛

المستوردة من الخارج التي تميز بإخراج متقن وطباعة أنيقة فاخرة وملونة ؛ ومواضيع ملائمة لتوجهات العصر؛ ومغرياته وثقافته العولية الرائجة ؛ يضاف إلى ذلك ازدهار أفلام الأطفال الكرتونية اليابانية المترجمة إلى اللغة العربية والتي تشد انتباه الأطفال والتي تتوفر فيها عناصر التسلية والتوعية والمعلومات ؛ وربما قد تكون أثر كثيراً على النشاط الرياضي للأطفال . وفي طليحة الأسباب التي أثرت على الطفل وعدم اهتمامه بالقراءة ؛ والسبب الرئيسي في رأيي ليس هو عدم طباعة الكتب المحلي فقط ؛ بل أعتقد تقصير الإعلام هو السبب الرئيسي ؛ وعدم توفير الدعاية الإعلامية للكتاب المحلي سواء كان للطفل أو للكبير مما عرقل انتشار دائرة الكتاب .. إن الدعاية الإعلامية وفقدانها أو بمعنى أدق غيابها عن الأدب العام أو أدب الطفل أثر كذلك على الكتاب المدرسي ؛ مما جعله كتاباً في مستوى متدنٍ من حيث الطباعة والتنظيم البرمجي للكتاب المدرسي المطبوع محلياً والذي لا يتحوى على أسس

عصرية بسيطة ومشوقة تلفت انتباه الطالب لها ؛ وتخصه لاجابية الإعداد . الهدف الأساسي للأدب الطفل هو تطوير طاقته الإبداعية والإنسانية ويودره هذا يكون قادراً على تطوير برنامج التعليم والأدب وربطها بالتنمية ومتطلباتها . ونحن هنا نهدف إلى الغوص في أعماق الطفل وتكوين شخصيته وكرامته . أن تربية الطفل من خلال تذوقه للأدب والقصص والأفلام الكرتونية الخاصة بالأطفال تمدد بالمعلومات الهامة التي تلقى الضوء على الطفل وتعده للمجتمع وتكوين السلاح له في المستقبل .

فيلد يعد الاهتمام بأدب الطفل وإعلام الطفل من أجل استثمار الجهد والمال والرعاية الكاملة للأطفال بل هي في الواقع استثمار المستقبل لأني مجتمع وربما يكون سبب عدم تدفق الأطفال على معرض الكتاب هو النقص الملحوظ في إعلام الطفل ؛ فأنا من متابعي برامج الأطفال المحلية سواء كان ذلك في الإذاعة أو التلفزيون ؛ لم أسمع أو أشاهد برنامجاً محلياً يعرض قصة أو أقصوصة محلية أو مصورة أو برامج الأطفال ؛ وهذا دليل واضح على عدم الاهتمام بإعلام الطفل وأدب الطفل .

### تجاهل أدب الطفل

ويجد القارئ لأدب الطفل تجاهلاً وأضحاً من قبل المؤسسات الرسمية والغير الرسمية ؛ حيث يتم طباعة الكتب التي تجد الريح المادي السريع أو المجالات ؛ بينما نجد كتب الأطفال التي تطبع محلياً ولا تنافس الكتب

المطبوع . إن الأدب الذي يكتب بعقلية الطفل وبأسلوب الطفل مع مراعاة العمق في المضامين والبعد الإنساني ونجد هذا في أدب الأطفال عند الأدبية والكتابة نجبية حداد والأدبية والكتابة الصحفية نهلة عبد الله والأدبي عبد الرحمن عبد الخالق وغيرهم من الكتاب والشعراء في اليمن الذين لم تسعني ذاكرتي حالياً لذكر أسمائهم والذين ساهموا بتطوير أدب وثقافة الطفل وأصبحت كتبهم خالدة وذات مضمون فلسفي أحياناً يعود إليها الإنسان في أي مرحلة من عمره .

لقد قل هذا التساؤل بطارني بضعه



المخبر في العصر الوسيط، رونوما - اعتبر الفكر والشاعر السوري علي أحمد سعيد اسبر (ادونيس) أن مشكلة لبنان تنسحب على العالم العربي وتكمن في أن علينا إعادة تأسيس المجتمع

المجتمع الألماني الذي سعى بعد الحرب بكل قوته إلى العودة بسرعة إلى الحياة "العادية"، وكان فترة النازية لم تكن ، وبالرغم من الجدل الشديد الذي أثارته الرواية وقت صدورها وانتهاكات كثيرين للكتاب بالإباحية والخلاعة والتهمج على المسيحية، فإن "الطبل الصفيح" كانت مقفاح جراس للشهرة العالمية التي رسختها بمواقفه الصائبة سياسياً التي منحها صداقية كبيرة حولته إلى مؤسسة أخلاقية. صنف الكاتب كسياسي وليس أدبي بوجهة نظر النقاد منذ صدور روايته "الطبل الصفيح" وحتى العام الفائت حينما صدرت له "عند تقشير البصل" ، حينما ألقى في مطلع الشباب، وجرح في وتبوس cottbus ونقل على أثر ذلك إلى المستشفى العسكري حيث وقع أسيراً للقوات الأمريكية ببنهاية الحروب. وبعد إطلاق سراحه عمل مزارعاً ثم عمالاً في منجم الليوتاسيوم. وفي عام 1947 بدأ دراسة النحت في دوسلدورف Dusseldorf. وما بين عامي 1953 و1955 درس النحت، والجرافيك بأكاديمية الفنون الرفيعة بغرب برلين، وقام برحلات لإيطاليا وفرنسا وسويسرا. تزوج جراس مرتين: الأولى من أنا مارجريتا شورارتز عام 1954 وطلقها عام 1978، والثانية عام 1979 من أوتي جرونرث. في عام 1956 انتقل مع أتا -

# "حفاظاً على التراث"

### أحمد عبدالله الشهاري

إذاعتنا صنعاء وعدن تمتلكان كثيراً من الأغاني التراثية اليمنية سواء المسجلة على الاسطوانات البلاستيكية التقليدية أو تلك المسجلة على العجلات المعروفة بـ "الريل" وهاتان الإذاعتان من حسن حظهما إنهما يتوفران على الكثير من هذه الكنوز التي فقدتها عدد معتبر من الفنون التراثية الأخرى والتي ربما تكون في حوزة مجموعة من الناس المحكثين الذين يبحثون في إظهارها على الناس ولا يعرف هؤلاء المحكثون أنه سيأتي يوم يرشحون فيه من الدنيا ليؤول أمرهم إلى ورتتهم الذين ربما يكونون على غير دراية بمحتوى هذا الموروث فيصوبه بشن بخص في أسواق الحراج أو يهملونها حتى تنكسر وتندثر ويصبح بعد ذلك الجميع خاسرين وتكون بذلك قد ضيعنا تراثنا وموروثنا الشعبي الغنائي ويحتشد لا تنفع الحسرة

ولهذا نناشد الأشخاص الذين لديهم أشربة أو اسطوانات أو بكرات تتعلق بهذا التراث الثمين المهمل أن يساهموا بها نحو الجهات المختصة بجمع موروث الوطن لكي توثق ويحافظ على من تبقى منها حتى هذه اللحظة . ولقد تتيهنا بعد فوات الأوان أن لنا كنزاً ثميناً يجب الحفاظ عليه فلقد ضيعنا كثيراً من الأغاني التي تحتوي على النادر من الأغاني الصنعانية واليافعية والحضرمية واللحجية ؛ فلو تحققت هذه المهمة بنجاح فسنكون قد قمنا بالمرحلة الصعبة من البحث والتقصي عن جواهرنا الثمينة . إننا نتمنى على إذاعة عدن وصنعاء إن يخرجنا من أقبليتهما ما هو مخيا هذا التراث الغنائي الجميل فالناس متشوقون إلى سماع الجميل من الأغاني خاصة مع إغراق الأسواق بمختلف الثقافات ولماذا هذا الإصرار على هذا التغيير الغير مبرر والأمنية موصولة للتلفزيون أن يجعل من هذه الأغاني نبراساً وحلاوة كل سمرة وسهرة.

تراثنا مشمت وتخطى شتاته ما بعد الحدود فالذي لا نتصل عليه في الدال ربما نجد في الخارج لأن إهمالنا طال منذ ما جعل غيرنا يهتم ويعشق أغانيها ويشكها كيف يشاء . فعلى الأطراف المعنية وعلى رأسها إذاعة صنعاء وإذاعة عدن ومركز التوثيق أن يرفدوا معهد جميل غانم بعن بما عندهم من هذا الموروث الفني فهو مرقق يقع على عاتقه تأهيل وتأصيل الجانب الفني بكل إبداعه ويتوفر على مبنى واسع ونظيف ومؤهل لأن يكون مصدراً مهماً لبعث جديد لهذا التراث المأمور وخرج منه عدد من عاقله الموسيقي والغناء العديني الراقي والفنون الأخرى بما فيها من التشكيل وحسب علمي فإن قيادة هذا المعهد الممتلئة بالسياسيد جميل محفوظ لها طموحات واسعة غير أنها تحتاج إلى تمويل فقط .

## محطات فنية وثقافية

### نهوض الحركة الفنية

لا يمكن للحركة المعاصرة أن تنهض نهوضاً حقيقياً في ظل هذا الغياب المعيب للحركة الثقافية المسرحية فالسرح هو سيد الثقافة الفنية ومنطلقها الأساسي نحو بناء مجتمع مدني حضاري يسهم في تنمية العقل والروح الإنسانية بما يتناغم مع حركة التطور العالمي ..تتمنى من المعين اعناش السرح ولعب دوره الطبيعي بدلا من هذا الخواء النفسي والروحي الذي يعيشون في كنفه منذ فتره ليست بقصيرة .. إنكم تهدمون جمالية الروح والحياة .

### الشیطان هو القات

لا يختلف اثنان أن القات هو وجه من أوجه الشيطان وهو يهدر الكثير من دخلنا ووقتنا وصحتنا.. لا يمكن أن يتمتع الشباب خصوصاً عن تناول المادة في ظل ارتفاع الأسعار وإغلاق المسارح ودرور السينما فإلساعات التي يقضيها هؤلاء الشباب وأنا واحد منهم في الذهاب بخياله إلى المساحات التي يحلم بها أثناء مضغ القات لو استمرت مع قصة فيلم أو مسرحية أو عمل استعراض ستكون الفائتة أعظم وفي سياق يحترم الخصوصية الحضارية للمرء .. إننا نعلم أن القات يأخذ منا كل شيء ولا يعطينا أي شيء ولا بديل غير الطرح السابق.. لو كان شكسبير بيننا لوجدناه يعض القات ولا يضع شيئاً ولما عرفنا مسرحه ربما .



طارق حنبلة

### دعم بلا عائد

رغم الدعم السخي الذي تقدمه قيادتنا السياسية للفتانين إلا أن المردود ضعيف والحالة تزداد تآزماً .. المؤسف أن المستثمر المحلي والأجنبي على السواء يفضلون السكني تجاري وإنشاء صالات الأفراح لأنها مكسبة أكثر مابدا .. رجل الأعمال ليس إنساناً يبيع ويشترى فقط وهو قليل كل شيء صاحب رسالة في الحياة ومسؤول مع الدولة عن الواقع الفني والثقافي لتنمية مستوى وعي الجماهير .

### الفن وأصحاب المال

لا يمكن أن ترتقي فنياً بدون دعم حقيقي .. يا جماعة فبناء مسرح حقيقي أو فنان مثقف قد تكون أعظم من صناعة مصنع الصابون أو المعسل أو أي مصنع آخر تافه لا يخدم الناس وحركة تطور المجتمع .

### علم

لا يختلف اثنان أن الموسيقى هي علم إنساني بحد ذاته يسهم بشكل كبير جدا في تنمية الأحاسيس الوجدانية في النفس البشرية وتهذيبها وترقيتها بما يعزز سموها عن باقي مخلوقات الله في مساحات الحب والبطء والنعاء الوجداني الخلاق الذي انتصر لقيم بني البشر .. ولتحقيق ذلك هذا الهدف السامي النبيل لايد من الاهتمام بمادة التربية الموسيقية في المدارس والمعاهد وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي ( المرحلة الابتدائية وإلا فإن جيلاً من المتطرفين والمتشددين والمعاقين فكريا سيولد في الطريق .

## جونتر جراس .. رجل يقرع الطبول الصفيح

برلين / متابعيات ؛ حل مؤخرا عيد ميلاد الكاتب الألماني الأكثر شهرة عالمياً جونتر جراس ، وجاءته التهاني من كل حذب وضوب ، وفي مقدمتها تهنئة المستشاره أنجيلا ميركل والتي ثمنت دفاع جونتر جراس الدائم عن حقوق الإنسان ، الرئيس الألماني هورست كولر شدد على مواقفة السياسية التي ساهمت في تشكيل الديمقراطية الوليدة في ألمانيا وفي تكوين رأي عام نقدي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وقد افتتح قبل خمس سنوات " بيت جراس " الذي يجسد كصاحبه العلاقة الثرية والمتجددة التي تربط بين الأدب والفن التشكيلي . ويحسب سيمير جريس في مقالة بـ " أخبار الأدب " المحصرية الأسبوعية ، " ذكر أن جراس كاتب ينطق عليه تماما وصف "ظاهرة" تحولت لآسطورة حية وهو يعد في مطلع الشباب، صدرت روايته الأولى في وقت كان النقاد يتعجبون فيه موت الرواية التقليدية، لكن "الطبل الصفيح" حققت نجاحا مدويا لادلثا الزميمة الكبيرة ، عبر القزم أوسكار ماتسبريت –الذي نشره في وقتئذ في مجلة "الصحف" التي يصحح إنساناً عادياً" - وجه جراس رسالته السياسية إلى

أسبغت عليه إثر فوزه بالجائزة، بل إن بعض المتطرفين طالبه بمغادرة ألمانيا. جونتر جراس «\* هو ؟ ورائسي، ومسرحي، وشاعر، وكاتب للخطب السياسية ونحات. ولد في داندزيج Gdanzig بألمانيا عام 1927. وتلقى التعليم المعتاد لمرحلة الطفولة والشباب الأول فيها. خدم جراس في عام 1944 كمساعف في سلاح الطيران ثم تم استدعاؤه للميدان بوصفه جنديا سريع التعلم. وجرح في وتبوس cottbus ونقل على أثر ذلك إلى المستشفى العسكري حيث وقع أسيراً للقوات الأمريكية ببنهاية الحروب. وبعد إطلاق سراحه عمل مزارعاً ثم عمالاً في منجم الليوتاسيوم. وفي عام 1947 بدأ دراسة النحت في دوسلدورف Dusseldorf. وما بين عامي 1953 و1955 درس النحت، والجرافيك بأكاديمية الفنون الرفيعة بغرب برلين، وقام برحلات لإيطاليا وفرنسا وسويسرا. تزوج جراس مرتين: الأولى من أنا مارجريتا شورارتز عام 1954 وطلقها عام 1978، والثانية عام 1979 من أوتي جرونرث. في عام 1956 انتقل مع أتا -



إثراء الأدب العالمي وخصوصاً في ثلاثيته الشهيرة "ثلاثية داينتسغ" بالإضافة إلى جوانب محلية كثيرة منها جائزة كارل فون اوسيتسكي Carl von Ossietzky عام 1967 وجائزة الأدب من قبل تشلر لموضوعات هذه الجديدة كالتسوية، وفن الطبول، وعلم الأحياء وعلاقة الكائن الحي ببيئته. حصل غراس في عام 1999 على جائزة نوبل لسداداب عن دوره في